

قوة الإنسانية

مجلس مندوبي الحركة الدولية
للالصليب الأحمر والهلال الأحمر

23-22 حزيران / يونيو 2022، جنيف

الحركة الدولية



تعزير التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة (SMCC 2.0)

تقرير مرحلي

أيار/مايو 2022

AR

CD/22/21

الأصل: بالإنجليزية

لالاطلاع

وثيقة من إعداد فريق التنسيق المعني بتعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة

عرض موجز

واصلت مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة (SMCC 2.0) إظهار أهمية العمل الذي استُهل في عام 2013، والمضي قدماً في سبعة مجالات ذات أولوية بالتعاون الوثيق مع جميع مكونات الحركة. وينضم فريق تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة إلى جهود 54 جمعية وطنية تنفذ المبادرة على المستوى القطري، بصفتها أعضاء في الفريق المرجعي للجمعيات الوطنية، أو بصفتها أعضاء في 11 فريقاً تقنياً للتنفيذ مشتركاً بين مكونات الحركة يركز على الأولويات الرئيسية المحددة في القرار.

وتشمل الإنجازات التي حققتها مختلف فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة النداءات المنسقة، وضمان جمع البيانات الموحدة، واتفاقات الأسطول التي تكفل الفعالية من حيث التكلفة، واستراتيجيات التوعية والاتصالات، وإمكانية التشغيل المتبادل التكنولوجي. وتوطد هذه الإنجازات الاتفاقات الأمنية وتحسن آليات النشر، من جملة أنشطة مهمة كثيرة أخرى. وتساعد اللجنة التوجيهية وفريق التنسيق الذي يدعمها على توجيه هذه الجهود، وتتيح منصات تكفل سماع كل الآراء، كشأن قمة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة لعام 2021.

وعلى صعيد العمليات، واصلت مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة إظهار تحقيق تقدم كبير. فجائحة كوفيد-19 مثال من الأمثلة المهمة على استجابتنا المحسنة عالمياً، بفضل النداءات المركزية المنسقة غير المسبوقة التي تكمل استجابات الجمعيات الوطنية في بلدانها وتدعمها. ومن التطورات الرئيسية الأخرى النزاع الدائر حالياً في أوكرانيا، حيث تتيح أدوات مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة تنسيقاً قوياً ومبتكراً وفعالاً منذ البداية. وسواء في غوما أو في ناغورنو-كاراباخ، وطلدت مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة استجابتنا للتعاون وزادت تأثيرنا. ومع ذلك، تواجه مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة أيضاً تحديات، إذ أثرت جائحة كوفيد-19 سلباً في الهيكل المواضيعي الجديد لمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0 وفرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة. وكان من الممكن أن يكون التنسيق التشغيلي أكثر سلاسة في عدد من السياقات، لولا مجموعة من الأسباب جعلته صعباً، منها مثلاً المسائل السياقية والممارسات التعاونية المحدودة قبل الأزمة وأثناءها (لا بد من مراعاة الدروس المستفادة لتحليل هذه المسائل ومعالجتها إلى أقصى حد ممكن).

وإجمالاً، أحرز تقدم كبير في الحركة، رغم أنه ينبغي ألا يغيب عن الأذهان أن تحسين التعاون هو عملية تدريجية لتعلم العمل معاً. ويفضل الالتزام القوي من جميع شركاء الحركة، وجهودنا المشتركة، وروحنا التعاونية، تضمن مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة أننا نستطيع تحقيق "المزيد وبشكل أفضل وأسرع".

(1) مقدمة

يقول مثل أفريقي: "إذا أردت أن تذهب سريعاً، فلتذهب وحيداً. أما إذا أردت أن تذهب بعيداً، فلتذهب مع الجماعة".

ومبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة تعتمد على هذه الكلمات الحكيمه وتخطو بهذا الشعور خطوة إلى الأمام، إذ تؤكد أهمية التنسيق والتعاون لأننا نهدف إلى زيادة أنشطتنا وتحقيق التكامل والسرعة والتأثير الهادف من أجل الأشخاص الذين نخدمهم.

(2) معلومات أساسية

تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة هو مبادرة طموحة عالمية للحركة تهدف إلى تحسين التأثير التشغيلي لحركتنا من خلال ضمان الجودة والتنسيق في الوقت المناسب وزيادة التشغيل المتبادل لأنظمتنا على سبيل المثال.

وأطلقت مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة في عام 2013، وصدر بشأنها قرارا متابعة في عامي 2015 و2017. وجددت الحركة التزامها تجاه مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة خلال اجتماع مجلس المندوبين لعام 2019، من خلال الموافقة على القرار الخاص بتعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0 للفترة 2019-2023.

وسلط القرار الخاص بتعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0 الضوء على سبعة مجالات ذات أولوية (انظر القرار CD/19/R9) وطلب من كل مكونات الحركة المشاركة بفعالية، وبالأخص الجمعيات الوطنية، في وضع الأنشطة والآليات وتنفيذها. وتقرر تناول المجال ذي الأولوية بشأن المسؤوليات الممنوحة خارج إطار هذه المبادرة في عملية منفصلة تتعلق بمراجعة اتفاق إشيلية وتدابيره التكميلية. وجمعت مجالات العمل الخاصة بالأولويات الست المتبقية ليعكف عليها 11 فريق عمل، تسمى فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة.

ووفقا للتوجيه الذي حدد خلال مجلس المندوبين، أنشأت اللجنة التوجيهية هيكلًا لتسهيل إشراك جميع مكونات الحركة وتعميق روح تبني المبادرة. وطلب في القرار أيضا من اللجنة التوجيهية تقديم تقرير عن التقدم المحرز إلى مجلس المندوبين في عام 2021.

ويهدف هذا التقرير إلى تسليط الضوء على ما يلي:

أولا- عملية إنشاء هيكل مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0، مع ضمان المشاركة القوية من الجمعيات الوطنية، على المستويين الاستراتيجي والتشغيلي. ويضرب أمثلة على كيفية مساهمة مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة في تحسين الاستجابة الإنسانية أثناء حالات الطوارئ التي يتراوح نطاقها بين المتوسط والواسع.

ثانيا- الطموحات التي يعالجها والعمل الذي يضطلع به جماعيا كل شركاء الحركة، عبر فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة.

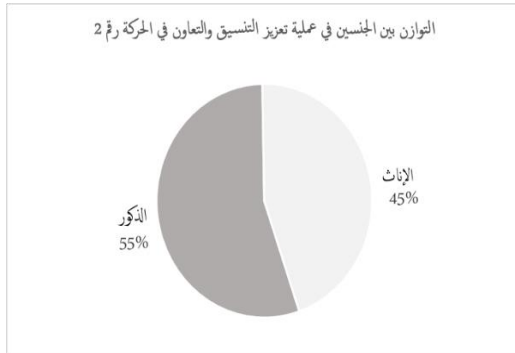
ثالثا- التحديات المائة وأولويات المضي قدما.

(3) التقدم المحرز

ألف) إنشاء هيكل مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0

انطوت المرحلة الأولى من مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0 على إنشاء هيكل، مع ضمان مشاركة قوية من الحركة بأكملها، على المستويين الاستراتيجي والتشغيلي الكلي.

- ترشد اللجنة التوجيهية مجمل عملية تنفيذ قرار مجلس المندوبين. ويدعم فريق التنسيق المعني بتعزيز مبادرة التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة اللجنة التوجيهية في ذلك.
- من أجل إرشاد الفكر الاستراتيجي بشأن هيكل مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0 وأولوياتها، أنشأت اللجنة التوجيهية فريقاً مرجعياً من الجمعيات الوطنية، يضم 20 عضواً كبيراً من الجمعيات الوطنية، وبذلك يعكس الفريق بتشكيلته تنوع الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر¹. وأرشد الفريق المرجعي اللجنة التوجيهية بشكل خاص فيما يتعلق بالإعداد العام لمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0 وخطة عملها.
- على المستوى التقني، أنشئ 11 فريق تنفيذ مشترك بين مكونات الحركة للعمل على الأولويات المشار إليها في قرار مجلس المندوبين، بمشاركة أكثر من 30 جمعية وطنية (يشمل الرسم البياني الوارد أدناه الفريق المرجعي من الجمعيات الوطنية) من جميع المناطق الخمس. ويدير كل فريق تنفيذ مشترك بين مكونات الحركة تنفيذ الأنشطة المتعلقة بموضوع تباحث محدد خاص بمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة. ويتأسس كل فريق من فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة رئيساً مشاركاً، معظمهم من الجمعيات الوطنية، ويدعمهم خبراء عدة من سائر مكونات الحركة. وبحلول نهاية عام 2020، كانت فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة قد تألفت، وطورت اختصاصاتها، وأعدت خطط العمل. وبدأ تنفيذ خطط العمل في أواخر عام 2020/ وأوائل عام 2021. وترد إنجازات فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة مفصلة أدناه.



باء) التقدم المواضيعي

ألقت فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة المكونة من موظفين رئيسيين من جميع مكونات الحركة الثلاثة في عام 2020. وعند إنشاء الفرق، اتُفق على مؤشرات النجاح ووضعت خطة عمل لكل مجال من المجالات الموضوعية.

¹ بالإضافة إلى الطموح العام الرامي إلى أن تضحى مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0 مبادرة على نطاق الحركة بالفعل، فإن المبادرة تهدف إلى ضمان التوازن في التمثيل الجغرافي وتمثيل الجنسين. وبحلول عام 2021، شارك ما مجموعه 54 جمعية وطنية بفاعلية في عملية مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0، على المستويين الاستراتيجي والتشغيلي. وبلغت نسبة النساء 47% من المشاركين في مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة سواء عبر الفريق المرجعي من الجمعيات الوطنية أو فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة فيما بلغت نسبة الرجال 53%.

ويوجز القسم الوارد أدناه التقدم الذي أحرزته فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة.

حشد الموارد

الهدف العام لفريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة المعني بحشد الموارد هو إطلاق نداءات منسقة باعتبارها معياراً تسير عليه الحركة. وحسبما يتضح من القسم جيم، بُذلت جهود كثيرة في سبيل ضمان اتباع نهج مشتركة وجيدة التنسيق لجمع التبرعات.

الإجراءات والإنجازات الرئيسية والخطوات المقبلة

- في وقت إعداد هذا التقرير، كان الاتفاق بشأن طريقة التمويل المعد بالاشتراك بين اللجنة الدولية والاتحاد الدولي قيد التجديد، بغية زيادة التأثير العام للاستجابة الجماعية من خلال حشد الموارد بكفاءة على أساس مبادئ التكامل وعدم المنافسة الداخلية.
- أُطلقت عملية تطوير إجراءات التشغيل الموحدة للنداءات المنسقة وسُخِّت وتُستكمل بحلول نهاية عام 2023. ويمكن البناء عليها بشكل أكبر من أجل إيجاد طرائق تعاونية أكثر طموحاً في المستقبل.
- ستتواصل الجهود من أجل بناء أفضل الممارسات في الأزمات الكبرى ذات الاهتمام المشترك.

البيانات التشغيلية

هدف الفريق هو استحداث معايير على مستوى الحركة لجمع بيانات متينة ووضع إرشادات عملية بشأن حزمة صورة الحركة، من أجل إظهار أثر الحركة للأغراض التشغيلية وأغراض حشد الموارد.

الإجراءات والإنجازات الرئيسية والخطوات المقبلة

- يعمل فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة بوصفه منصة لتبادل المعلومات عن مبادرات مختلفة، للتعلم في فهم سياسات وممارسات جمع البيانات المختلفة والاستئناس بها. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يسهل الاتصالات في الحركة بشأن الأحداث وكذلك سياسات وممارسات جمع البيانات.
- بما أن صورة الحركة تُستخدم بأشكال مختلفة في العمليات الأخيرة، يحلل فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة البيانات لتحديد ما يصلح وما يجب تغييره. وستوجه الدروس المستفادة مراجعة مذكرة مفهوم صورة الحركة وغرضها ونموذجها.
- تشمل الخطوات المقبلة المحددة لفريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة تحديث حزمة صورة الحركة، وضمان أنها تراعي الدروس المستفادة وأن تبقى مفيدة على المستوى الميداني، والتحقق من أن مجموعة أدوات مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة لديها موارد ذات صلة بحزمة صورة الحركة، ومواصلة استخدام منصة مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة من أجل تبادل المستجدات بشأن المبادرات التشغيلية المختلفة المتعلقة بالبيانات وتحديد أوجه التآزر فيما بينها.

الاتصالات

هدف الفريق هو تعزيز مكانة الحركة أثناء حالات الطوارئ الواسعة النطاق وتعظيم قدرات كل مكون من مكوناتها في مجال الاتصالات.

الإجراءات والإنجازات الرئيسية والخطوات المقبلة

- موضوعا تباحث يركزان على سبل العمل الحالية ومجموعة الأدوات، وعلى تبسيط القوالب كي تستخدمها الجمعيات الوطنية، على أن تختار 3 جمعيات وطنية يمكن أن يعزز العمل الجماعي قدراتها الحالية بناء على تحليل شامل للفجوات.
- ستصاغ إجراءات التشغيل الموحدة للاتصالات داخل الحركة أثناء حالات الطوارئ، والتي ستوجه عمل الحركة وستساهم في تطبيق استراتيجيات اتصالات أسرع وأكثر تماسكا. وستشمل هذه الإجراءات إشارة إلى جمع التبرعات لإقامة روابط بين فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة المعني بالاتصالات وفريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة المعني بحشد الموارد.
- بحلول عام 2023، سيُحسَّن ويُحدَّث قسم الاتصالات في مجموعة أدوات مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة، بما في ذلك إجراءات التشغيل الموحدة الجديدة، وكذلك تحليل للقدرات والثغرات في مجال الاتصالات واستراتيجية لبناء القدرات.

اللوجستيات

الهدف الرئيسي للفريق هو ضمان أن الأنظمة اللوجستية داخل الحركة قابلة للتشغيل المتبادل تماما.

الإجراءات والإنجازات الرئيسية والخطوات المقبلة

- وقع اتفاق أسطول بين اللجنة الدولية والاتحاد الدولي يتيح تبادل المركبات بينهما، واستفادة كل جهة منها من مخزونات الجهة الأخرى وخدمات الصيانة التي تقدمها.
- أنشئت منصة لمناقشة التشغيل المتبادل وتحسينه استنادا إلى نهج تعاوني.
- أنشئ منتدى تنسيق لوجستي لعمليات عدة (جمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وهايتي وأفغانستان وغيرها) من أجل تقديم مستجدات العمليات واستكشاف مجالات التعاون وتبادل الأصول.
- أعدت ثلاث دراسات حالة تركز على تطوير لوجستيات الجمعيات الوطنية.
- عمل فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة مع أكثر من 100 منظمة لتبني أداة احتساب كميات الكربون من أجل توحيد مقاييس الانبعاثات وتطوير أوجه التآزر وتقليل التكاليف والانبعاثات في نهاية المطاف.
- استكملت إجراءات التشغيل الموحدة المتعلقة بحلقة العمل عن إدارة المخلفات. وتتيح هذه الإجراءات إرشادات للتعامل مع مخلفات المركبات ومعالجتها. ونُشرت إرشادات خاصة بالاستدامة بشأن ستة بنود

في فهرس المنتج الموحد. كما نُشرت نشرة إخبارية نصف سنوية لسرد ما تطلّعه الحركة من أجل الحد من مخاطر الاستدامة على سلاسل التوريد.

- لا تزال المناقشات جارية لإيجاد مواقع تخزين مشتركة في شرق أفريقيا. فيما قررت اللجنة الدولية عدم الاحتفاظ بمخزون في آسيا، وسيمكنها الاستفادة من مخزون الاتحاد الدولي لتفادي الازدواجية في العمل.
- سينصب التركيز في الفترة المقبلة على المشتريات المستدامة، والحد من مخاطر الاستدامة لكل بند مورّع، ومواصلة تطوير الإرشادات وأفضل الممارسات الخاصة بالاستدامة. وستستحدث إجراءات التشغيل الموحدة لتبسيط التنسيق اللوجستي في حالات الطوارئ وتسهيل تبادل المخزون. وعلاوة على ذلك، سيعمل فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة على دعم الأقران لتقليل أثر الاستدامة لمختلف سلاسل التوريد. وأخيراً، سيدعم الفريق إطلاق مسابقة سلسلة التوريد المستدامة وسيعد إرشادات بشأن تدريب السائقين والسلامة على الطرق.

الأمن

هدف الفريق هو توثيق الإطار الأمني وطرائق العمل الآمنة بشأن إطار الوصول المأمون توثيقاً كاملاً وواضحاً لمختلف مكونات الحركة، والترويج لها واستخدامها في جميع السياقات ذات الصلة.

الإجراءات والإنجازات الرئيسية والخطوات المقبلة

- تشمل الخطوات المقبلة زيادة مشاركة الجمعيات الوطنية في التعاون الأمني باتباع نهج تدريجي. وسييسر فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة هيكلًا لمنسقي الشؤون الأمنية في الجمعيات الوطنية على غرار شبكة منسقي الشؤون الأمنية في الجمعيات الوطنية التي تضم منسقي شؤون أمنية. وسيؤدي ذلك إلى زيادة الفهم والكفاءة التشغيلية والفعالية في المبادرات الأمنية. وسينظر الفريق أيضاً في "الدروس المستفادة" بشأن إدارة الأمن وفي التحديات والفرص المستقبلية المحتملة الناتجة عن التجربة المكتسبة خلال جائحة كوفيد-19.
- أُجري استقصاء للفعالية والاستحسان في مجال الاتفاق حول دعم إدارة الأمن بين الجمعيات الوطنية التي أبرمت اتفاقات دعم في مجال الأمن من أحد المستويات من 1 إلى 3 مع اللجنة الدولية/الاتحاد الدولي. وستعرض النتائج والتوصيات في الاجتماع السنوي لشبكة منسقي الشؤون الأمنية في حزيران/يونيو 2022.
- قيمت التوصيات الأمنية المنبثقة عن دورتين سابقتين من مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة، من حيث التقدم والأهمية. وتم تناول نقاط عمل من التقارير النهائية الصادرة عن مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة على مستوى شبكة منسقي الشؤون الأمنية.
- سيزيد الاستثمار المشترك والتركيز على اتفاقات الدعم الأمني الجديدة بين اللجنة الدولية والاتحاد الدولي في سياقات تشغيلية، مثل أوكرانيا، ووجد الاتفاق في نيجيريا.

الاستنفار

هدف الفريق هو تعزيز قدرة الحركة على نشر الخبرات ماديا أو افتراضيا في الوقت المناسب لضمان الاستجابة الفعالة في سياقات متنوعة.

الإجراءات والإنجازات الرئيسية والخطوات المقبلة

- ستستحدث قدرات وإجراءات الاستنفار بصورة متبادلة بين الاتحاد الدولي واللجنة الدولية مع وضع قائمة موظفين متخصصين ومتطوعين من الجمعيات الوطنية ومن داخل الاتحاد الدولي واللجنة الدولية، بناء على تبادل سمات الأدوار. ووقع الاختيار على برنامج الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية لتجربة النشر عبر الاتحاد الدولي واللجنة الدولية. واتفق الطرفان على مذكرة مفاهيمية لتنفيذ التجربة ويمكن تكرارها في حالات أخرى.
- من أجل ضمان التشغيل المتبادل للأنظمة والعمليات، تساهم اللجنة الدولية في مختلف المنصات التي يقودها الاتحاد الدولي/الجمعيات الوطنية بشأن بلوغ المستوى الأمثل لقدرة استنفار الحركة وتطويرها. وستطبق الدروس المستفادة من عملية الزلزال الذي ضرب هايتي (نشر العديد من موظفي اللجنة الدولية في عملية الاتحاد الدولي).
- من أجل تعزيز الأداء في مجال النشر المتبادل، ستستكمل اللجنة الدولية بروتوكولها الداخلي اللازم لإعادة موظفين إلى منظمات أخرى (الاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية وغيرها من المنظمات)، مما يتيح بالنتيجة إيفاد بعثات دعم عبر الحركة.
- ستساهم الجهات المعنية التقنية للاتحاد الدولي واللجنة الدولية في عملية بلوغ المستوى الأمثل لوحدة مواجهة الطوارئ. وبالإضافة إلى استخدام تمارين تعلم الدروس المستفادة من عمليات اللجنة الدولية/الجمعيات الوطنية السابقة لتجميع الموارد بشكل أفضل، ستبذل الجهود لزيادة التكامل وتجربة مناهج استنفار جديد تقدمها بعض الجمعيات الوطنية (كندا وألمانيا والنرويج وسويسرا وغيرها). وبالإضافة إلى ذلك، ستعد عملية نشر مشتركة في عام 2022 لضمان سرعة عملياتنا المتبادلة للنشر وجودتها.
- يجري حاليا الاضطلاع بأنشطة التعلم والإثراء المتبادل لتحقيق التنمية، ووضع خرائط للتدريب الوجيه في مجال الاستنفار، وقد اتفق الاتحاد الدولي واللجنة الدولية على أن يتيح كل منهما حيزا للمشاركين من المنظمة الأخرى (أي يمكن لموظفي الاتحاد الدولي حضور الدورات التي تنظمها اللجنة الدولية والعكس بالعكس).
- سيستمر التنسيق والتعاون على أسس متينة بشأن استنفار الحركة من خلال جهات تنسيق في المقار الرئيسية. وسيقود فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة إعداد مذكرة تفاهم بشأن نشر موظفين بمواصفات مثيرة للاهتمام.

تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الجديدة

يهدف فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة هذا إلى ضمان أن تتيح أنظمة تكنولوجيا المعلومات خطوط اتصال عالية الجودة وتيسر الاتصالات بين مكونات الحركة. وينبغي أن تكون الأجهزة الحاسوبية والبرامج الحاسوبية متناسبة وتسمح بالإدماج السريع عند نشر الموظفين في مكونات أخرى في الحركة أو إعارتهم إليها.

الإجراءات والإنجازات الرئيسية والخطوات المقبلة

- نظراً لأن الجمعيتين الوطنيتين اللتين تشاركتنا في رئاسة موضوع التباحث هذا اضطرنا إلى الانسحاب، تشاركت اللجنة الدولية والاتحاد الدولي في رئاسته. وعليه، لم يجرز فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة هذا تقدماً كبيراً في عمله، فتغير تركيز عمله لينصب على تكنولوجيا المعلومات فحسب، وخاصة ضمان تناسب أدوات اللجنة الدولية مع أدوات الاتحاد الدولي الحالية، مع إمكانية إشراك الجمعيات الوطنية بعد إحراز تقدم في التنفيذ. وسنناقش الاستراتيجيات من أجل ضمان التشغيل المتبادل بين الأنظمة.

الكفاءات

هدف الفريق هو المساهمة في فهم القدرات الأساسية والتقنية لمكونات الحركة وضمان استخدامها بكفاءة. ويرمي الفريق إلى تعزيز التكامل.

الإجراءات والإنجازات الرئيسية والخطوات المقبلة

- يتشاور فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة مع الجمعيات الوطنية الأعضاء الرئيسية بشأن تحديد كفاءات الجمعيات الوطنية (2018). وأُرسل استبيان بشأن تحديد الكفاءات وتحليل النتائج، ونوقش الاستبيان والتحليل في الفريق.
- أنشأ فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة أربعة أفرقة فرعية لجمع وتحليل المعلومات عن الكفاءات داخل أمانة الاتحاد الدولي واللجنة الدولية والمراكز المرجعية/المراكز المواضيعية والجمعيات الوطنية.
- سينظر فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة بعد ذلك في سبل زيادة التوعية بالاستخدام الفعال والمتكامل للكفاءات في استجابات الحركة. وسيُنشأ رابط أوثق بين هذا الفريق واستمرار تطوير شبكات الكفاءات (على سبيل المثال، التطوير المالي).

التوعية والترويج

هدف الفريق هو ضمان ترسيخ رد الفعل بالتنسيق عبر حركتنا وتطبيقها في جميع السياقات التي يعمل فيها الكثير من مكونات الحركة. وأدوات التنسيق معروفة ومفهومة وهي جزء من منهج تدريب كل الموظفين المعنيين. وتُحدث مجموعة الأدوات بانتظام.

الإجراءات والإنجازات الرئيسية والخطوات المقبلة

- في عام 2021، أجرى فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة دراسة استقصائية في الحركة لتقييم مستوى الوعي العام بعملية مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة. وأجريت مقابلات مع أشخاص من جميع المكونات واستكمل 40 شخصا الدراسة الاستقصائية.
- بناء على نتائج الدراسة الاستقصائية، سيعد فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة توصيات لتيسير الحصول على التدريب وتسهيل مواد على المتدربين وإتاحته لهم. وتجري مناقشات لإقامة شبكات إقليمية أو خط اتصال لتعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة. ومن أجل المساهمة في تغيير العقلية والسلوكيات، سينظر فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة في قصص نجاح مثل جنوب السودان وأوكرانيا.
- فيما يتعلق بالترويج، سيحدد الفريق قنوات ومنصات مناسبة (شبكات إقليمية، واجتماعات داخل الحركة، وغيرها) لزيادة التوعية بمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة وفوائد النهج المنسقة.

العمل المحلي

هدف الفريق هو ضمان التكامل الأمثل بين الجهات الفاعلة المحلية والدولية.

الإجراءات والإنجازات الرئيسية والخطوات المقبلة

- ينصب التركيز على جمع البيانات عن العمل المحلي وتوطين العمل الإنساني. واتضح من عملية تحديد الممارسات الجيدة والفجوات في البحث أن مسألة "العمل بطابع محلي" خضعت لدراسات أقل من مسألة توطين العمل الإنساني.
- نظم حدثان افتراضيان لمناقشة العمل المحلي - هما قمة كوكبنا الأحمر التي تنظمها الحركة وفي فعالية Network:Red التي ينظمها الاتحاد الدولي لمناقشة تنمية الجمعيات الوطنية. وعرضت الجمعيات الوطنية في جزر البهاما وهندوراس وسيراليون والعديد من الجمعيات الوطنية الأخرى تجاربها التي يمكن التعمق في تحليلها.
- سيستكمل فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة تحليل تحديد الدراسات والبحوث الحالية وسيحدد الفجوات التي تستلزم دراسات إضافية. وسيخلص النتائج الرئيسية والدروس المستفادة لنشرها واستخدامها في المستقبل. ويهدف الفريق أيضا إلى المساهمة في تحديث حزمة تدريب مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة فيما يتعلق بالعمل المحلي، وخاصة تعزيز الدور المركزي الذي تؤديه الجمعيات الوطنية في بلدانها. وأخيرا، سينسق الفريق مع مبادرات تنمية القيادة المحلية/ائتلاف التطوع من أجل ضمان الاتساق في العمل الذي يُنفذ محليا.

قابلية التوسع

هدف الفريق هو تعزيز مرونة الحركة لكي تستجيب في الوقت المناسب استجابة تناسب حالات الطوارئ من النطاقين المتوسط والكبير. والهدف كذلك هو بلوغ عماد أحمر أقوى من الناحية التشغيلية وأكثر تماسكا وقادرا على الابتكار المشترك.

الإجراءات والإنجازات الرئيسية والخطوات المقبلة

- بالنظر إلى النقص الحالي في البحوث والتحليل والتوثيق بشأن قابلية التوسع داخل الحركة وخارجها، حدد فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة أن "العمل الأساسي" مطلوب في مجال قابلية التوسع قبل تناوله من منظور مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة ودمجه في إطار تشغيلي.
- كشفت المناقشات الأولية عن قابلية التوسع الأهمية الاستراتيجية والتشغيلية للموضوع، وأيضا غياب تعريف وفهم مشتركين ضمن الحركة (على سبيل المثال، القدرة على زيادة الأنشطة أو خفضها؛ وماذا نعني بتحقيق النطاق الصحيح)، وتعقيد عوامل تؤثر في قدرة الحركة على تحقيق النطاق الصحيح (عوامل تمكين وموانع على حد سواء).
- سيعيد الرئيسان المشاركان لفريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة وثيقة تأطير عن قابلية التوسع، تلي احتياجات حركتنا وتلائم خصوصياتها.

فريق التنسيق المعني بتعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة

واصل فريق التنسيق المعني بمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة (فريق التنسيق) من ناحيته تنسيق تنفيذ قرار مجلس المندوبين ورصده، من أجل دعم اللجنة التوجيهية، ولا سيما من خلال إنشاء هيكل مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0. وشمل ذلك إنشاء فريق مرجعي من الجمعيات الوطنية وفرق تنفيذ مشتركة بين مكونات الحركة. ومن أجل زيادة التوعية بمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة، واصل فريق التنسيق إثراء الموقع الإلكتروني الخاص بمجموعة أدوات مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة ونظم ترجمتها إلى أربع لغات وأصدر نشرة إخبارية بشأنها. ونظم فريق التنسيق قمة مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 لهدف أساسي هو الحصول على التزام متجدد من الحركة تجاه مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة. وحضر القمة أكثر من 300 مشارك (من 89 جمعية وطنية، والاتحاد الدولي، واللجنة الدولية)، وانتهت القمة بتعهد راسخ بالتركيز على توطيد روح التعاون لمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة.

وقدم فريق التنسيق الدعم والمشورة إلى فرق تشغيلية في سبيل تحقيق التعاون الفعال في حالات الطوارئ واستمر في تطوير الأدوات الرئيسية، بالتنسيق مع موظفي العمليات، من أجل تنفيذ استجابة منسقة جيدا تضطلع بها الحركة، مثل الوثيقة الإرشادية بشأن خطة الحركة للطوارئ.

وفي الأشهر المقبلة، سيركز فريق التنسيق على تحسين نشر أفضل ممارسات مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة ومجموعة الأدوات لزيادة الوعي بها وسيركز على تطوير النسخة غير المنشورة على الإنترنت من مجموعة أدوات مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة. وسيعيد أيضا دورات تدريبية عن التنسيق لتقديمها على المستوى القطري

أو الإقليمي. وفي إطار متابعة القمة، سيقدم فريق التنسيق إرشادات إلى قادة الحركة بشأن كيفية جعل مؤسستهم متوافقة مع مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة وإلى موظفي العمليات بشأن كيفية تنفيذ مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة وتوطيد التأهب.

جيم) التقدم التشغيلي

شهدت الفترة الخاضعة للمراجعة العديد من حالات الطوارئ الجديدة أو المتكررة، وإن لم يكن أي منها متوقعا وعالميا ومدمرا وصعبا كجائحة كوفيد-19. ومع ذلك، تمكنت مكونات الحركة من التصدي بفعالية سواء وحدها أو جاعيا للأزمة الصحية غير المسبوقة. وفي حالات كثيرة، زاد مدى التصدي ونطاقه من خلال التنسيق الفعال مع مكونات أخرى في الحركة.

لا تزال أوكرانيا، وهي سياق رئيسي لمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة منذ عام 2016، شاهدة وتستفيد من هيكل التنسيق والحوار المتين، ولا سيما مع تصاعد النزاع. وما أن تحول الوضع إلى حالة طارئة، حتى ظهرت مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة على الساحة وعُقدت قمة مصغرة، وصدر بيان مشترك، وأُتفق على إيفاد موظف معني بالتنسيق بين مكونات الحركة - كل ذلك بموازاة الحفاظ على تواصل وثيق بين جميع الشركاء على كل المستويات، معززا بصورة خاصة باتفاق على توزيع مسؤوليات الجهة الداعية لكل بلد متضرر. وأنشئ مركز لوجستي مشترك للحركة بين الاتحاد الدولي واللجنة الدولية لمساعدة جمعية الصليب الأحمر الأوكراني والجمعيات الوطنية في البلدان المجاورة. وعُقدت أيضا قمة مصغرة في روسيا، فيما تُستخدم أدوات مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة أو يُخطط لاستخدامها في بلدان متضررة أخرى.

ولقد شهدنا طوال فترة الجائحة مستويات من التنسيق لم نشهدها من قبل على المستويين المحلي والعالمي. وما من شك في أن جزءا كبيرا من ذلك يعزى إلى العمل الأساسي المنجز في إطار مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة منذ عام 2013، ليس من حيث الأدوات التي طوّرت فحسب، بل والأهم أيضا من حيث تغيير العقلية والسلوكيات. ولقد مهد رد الفعل التلقائي المتزايد بالتنسيق السبيل لمزيد من العمل الجماعي المنتظم والمتسق والفعال.

وكان التغيير في النهج أكثر وضوحا على مستوى جنيف، إذ تعاون مكونا الحركة الدوليان تعاونا متينا منذ بداية الجائحة العالمية، على الرغم من التحديات اللوجستية الناجمة عن الوضع. وتشاركت المنظمتان في إطلاق أكبر نداء على مستوى الحركة على الإطلاق، إذ فاق المبلغ المجمع مليوني فرنك

سويسري. وهذه نتيجة مباشرة للعمل الذي اضطلعت به أفرقة حشد الموارد لإعداد نداءات منسقة وتنفيذها. وعلى هامش هذا النداء، تواصلت الحركة بصورة مشتركة مع المانحين ونشرت سردا مشتركا عن العمل المنجز في هذه الأوقات الصعبة.

أما من ناحية المجالات التقنية، فقد أظهرت جائحة كوفيد-19 أيضا القيمة المضافة لمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة من الناحية اللوجستية التي شهدت عملا مكثفا نُفذ على مر السنين لإتاحة إجراء مناقصة مشتركة لشراء معدات الحماية في الأشهر الأولى من تفشي الجائحة. ولا يوضح هذا الأمر قدرتنا على العمل معا في أوقات الشدة فحسب، بل يوضح أيضا أن التنسيق يزيد التماسك ويضمن استخدام الموارد بمزيد من الكفاءة. وبفضل توحيد القوى احتلت الحركة وضعا أفضل بكثير للحصول على معدات حيوية سمحت لنا بزيادة تفاعلنا الجماعي أثناء أداء واجبنا في الرعاية. وتبين هذه الأمثلة

غير الشاملة التأثير البعيد المدى لمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة والكيفية التي ترسم بها معالم الحركة وملاحمها.

ويؤكد تصعيد النزاع في أوكرانيا، الذي يدور وقت كتابة هذا التقرير، على الأهمية المتزايدة للتنسيق الجيد لتعزيز استجابة العماد الأحمر في مواجهة حالات الطوارئ الكبرى التي تتطلب من كل مكونات الحركة جمع قدراتها وتوحيد صفها. ولئن كان التنسيق قويا على المستوى القطري وفي البلدان المجاورة، فتجدر الإشارة إلى العديد من المبادرات المبتكرة المتخذة على المستوى الإقليمي ومستوى جنيف، بما في ذلك لجنة توجيهية مشتركة على المستوى التشغيلي الرفيع، والإدماج المتبادل في فرق العمل، والاتفاق على أدوار الجهات الداعية في كل بلد متضرر تتبعه رسالة مشتركة إلى كل الجمعيات الوطنية. ويضع هذا الأمر الحركة في أفضل موضع ممكن لتقديم المساعدة والحماية في الوقت المناسب وكفاءة إلى السكان المتضررين، مع الاحترام الكامل للمبادئ الأساسية للحركة.

وفي غضون ذلك، شهد العامين الماضيين ظهور حالات طوارئ كبرى أخرى، من إثيوبيا إلى هايتي، ومن ناغورنو-كاراباخ إلى تونغا، ومن جمهورية الكونغو الديمقراطية (ثوران بركان غوما) إلى أفغانستان. والسمة المشتركة بين جميع حالات الطوارئ هذه هي أنها، بسبب جائحة كوفيد-19، أجبرت الحركة على التكيف والتركيز بشكل أكبر على الاستجابة المحلية، ويرجع ذلك جزئياً إلى القيود المفروضة على نشر الموظفين على المستوى الدولي. وفي هذه السياقات أيضاً، توطدت الاستجابة والتأثير الجماعيان بفضل مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة.

واستخدمت القمة المصغرة وغيرها من الأدوات المهمة لمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة على مستويات مختلفة في حالات طوارئ مختلفة في العامين الماضيين ما أكد أنه كلما بدأ التنسيق مبكراً، كانت الاستجابة الجماعية أنجح. وفي هذا الصدد، ثبتت القيمة الثمينة للقمة المصغرة أو أي اجتماع تنسيقي مشابه، ينبغي أن يعقد في غضون أول 24-48 ساعة من بداية حالة الطوارئ. إذ تتيح هذه القمة فرصة لبناء فهم مشترك للوضع وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، بموازاة توجيه الحركة بشكل أفضل في مجال الاستجابات المستقبلية. وسنقدم أدناه أمثلة توضح كيف استخدمت هذه الأداة وغيرها من الأدوات في سياقات محددة.

في مواجهة ثوران بركان غوما في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أظهرت دراسة حالة داخلية أجريت بدعم من جمعية الصليب الأحمر الكندي أن القمة المصغرة ساعدت على وضع العملية على المسار الصحيح. واستفاد شركاء الحركة أيضاً من التجارب السابقة لمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة، ولا سيما عند مواجهة مرض إيبولا، ومن سير آليات التنسيق بشكل جيد بالفعل. واعتُبر أن القرب المادي للأفرقة عامل تمكين رئيسي آخر للتنسيق الجيد، إذ إن فريق الاتحاد الدولي شارك مساحة في مكتب يقع في مركز اللجنة الدولية. وزادت هذه القدرة على التواصل وتبادل المعلومات بشكل متكرر والربط على الفور عندما يتطور الوضع الثقة بين الشركاء، وعززت التنسيق، ووطدت التفاهم المشترك.

وحقق نشر موظفين معينين بالتنسيق بين مكونات الحركة نجاحاً في موزامبيق في عام 2019، وتبعه تدريب في فيينا. ومع ذلك، أدت القيود المفروضة على السفر منذ بداية انتشار جائحة كوفيد-19 - ومشاركة الموظفين المعنيين بالتنسيق بين مكونات الحركة عموماً في جهود مواجهة الجائحة محلياً - إلى تعذر تلبية طلبات نشر الموظفين المعنيين بالتنسيق بين مكونات الحركة، مثلما كان الحال في الكاميرون ومالي. ويستدعي الوضع الجديد إعادة تقييم موقف الحركة. وقد يتعزز هذا التفكير الآن بنشر الموظفين الذي يجري النظر فيه حالياً لدعم الاستجابة في أوكرانيا.

وفي نزاع ناغورنو-كاراباخ، كان استخدام خطة الحركة للطوارئ التي أعدتها جميع مكونات الحركة الموجودة تحت قيادة الصليب الأحمر الأرمني في عام 2016 أساسيا في وضع الاستجابة في الاتجاه الصحيح. ويوضح ذلك أنه، حتى لو لم تتطابق الخطة مع الحالة السائدة، فإن عملية التخطيط مفيدة، إذ تُناقش جميع معايير الاستجابة الرئيسية ويُنفق عليها، مما يسمح بالتركيز على التنفيذ. وتم تعزيز تكامل الاستجابة وأصبح التنسيق أسلس. وفي سياق إيران، ثبت أن خطة الحركة للطوارئ مفيدة لإدارة مخاطر تدفق اللاجئين من أفغانستان بما يفوق قدرات البلد. وأنشئت مجموعات عمل بين جمعية الهلال الأحمر لجمهورية إيران الإسلامية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية من أجل تحديد الأدوار والمسؤوليات المتباينة. وفي أيلول/سبتمبر 2021، استُكمِلت خطة الحركة للطوارئ، بالتزامن مع دخول الموجة الأولى من اللاجئين الأفغان البلد. وكانت خطة الحركة للطوارئ أداة مفيدة للتخطيط التشغيلي، وحشد الموارد، والشفافية، وتمتية الجمعيات الوطنية، ووضع العماد الأحمر في مكانة متميزة أمام المانحين والجمهور.

اتفاق التنسيق بين مكونات الحركة المستخدم في 18 سياقاً على الأقل، مع وجود خطط لتطويره في 14 سياقاً آخر، إضافة إلى آلية التنسيق على المستويات الثلاثة التي يحددها (الاستراتيجي والتشغيلي والتقني)، هو عنصر أساسي في التنسيق القوي والشامل. واستفادت عملية مواجهة إعصار ماثيو في هايتي من أن الاتفاق كان سارياً وقيد الاستخدام قبل نشوب هذه الحالة الطارئة الجديدة. وعلاوة على ذلك، أبرم اتفاق للتنسيق بين مكونات الحركة في أفغانستان أيضاً في عام 2021، وهو لا يزال سارياً بوصفه وثيقة مرجعية لجميع شركاء الحركة. وحبذا لو فُعلت هذه الآليات المتاحة أمام الجمعية الوطنية في البلد المتضرر في جميع السياقات التي يعمل فيها أكثر من مكونين من مكونات الحركة.

وعلى الرغم من هذه الأمثلة الجيدة على فعالية أدوات مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة، فإن هذه الآليات لا تزال غير معروفة بشكل كاف عبر الحركة - وهو أحد الشواغل التي أثرت خلال قمة مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة. وفي حين أن القمة المصغرة أثبتت فعاليتها، يتعين تنظيم هذه القمم المصغرة بانتظام أكثر كي يتسنى التكيف مع السياقات المتطورة. وبالإضافة إلى ذلك، تعذر وضع بعض هذه الأدوات. ويمكن تفسير ذلك بالعبء الكبير الملقى على عاتق منظماتنا في حالات الطوارئ الكبرى للاستجابة بفعالية وسرعة، خاصة إذا لم يتاح مورد مخصص للتنسيق لكل منظمة تشارك في الاستجابة. ويدل هذا الأمر على أن التنسيق يستلزم استثمارات جماعية وموارد إضافية.

وكان هذا حال حزمة صورة الحركة، وهي مجموعة من مبادئ توجيهية وبروتوكولات ونماذج تشكل لمحة سريعة عن نطاق الاستجابة الجماعية وعمقها، التي ثبتت صعوبة تطويرها في خضم مواجهة حالات الطوارئ. وفي سياق إثيوبيا، حيث يكاد إعداد حزمة صورة الحركة يكتمل، حققت العملية نتائج إيجابية - رغم صعوبتها - وقدّر شركاء الحركة تمكّنهم من اتخاذ قرار جماعي بشأن مؤشرات النجاح والمعلومات التي يجب إدراجها وهيكل الوثيقة. وتشمل السياقات الأخرى التي أُعدت فيها حزمة صورة الحركة بنجاح فنزويلا وهايتي.

وعلاوة على ذلك، يمكن لتنفيذ جدول أعمال الاتحاد الدولي من أجل التجديد وما يرتبط به من التنسيق بين أعضاء الاتحاد الدولي على المستوى القطري أن يسهم في التنسيق بفعالية داخل الحركة من خلال ضمان اتساق العمل الذي يضطلع به أعضاء الاتحاد دعماً للجمعية الوطنية المضيفة.

وعلى الرغم من كل تلك الأمثلة التي تدل على التنسيق الجيد، علينا أن نقبل أن التنسيق يستغرق وقتاً ويتطلب استثماراً. ومع أننا قطعنا سوياً شوطاً طويلاً، فيمكننا زيادة التحسين، حسبما يتضح من التحديات التي نواجهها في حالات الطوارئ

الواسعة النطاق، وينبغي إجراء تمارين استخلاص الدروس المستفادة في تلك السياقات التي تعذر فيها التنسيق لعدد من الأسباب الداخلية والخارجية. ونحن، بصفتنا حركة، ما زلنا بحاجة إلى ضمان أن نمنح الأولوية للتنسيق في بداية الأزمات، وأن يفهم جميع الشركاء الأدوات، وأنهم يشتركون في التنسيق على الأجل الطويل بنية صافية للعمل بمزيد من الفاعلية ضمن الحركة من أجل مساعدة المتضررين.

(4) التنفيذ والرصد

ستستمر اللجنة التوجيهية المعنية بمبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة في رصد تقدم مختلف الملفات بدعم من فريق التنسيق المعني بالمبادرة المذكورة. وستقدم اللجنة التوجيهية التقارير بانتظام إلى اللجنة الدائمة كما ستقدم تقريراً نهائياً إلى مجلس المندوبين في عام 2023.

التحديات في مجال تنفيذ مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0

في حين ساهمت مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة في تصدي حركتنا للجائحة كوفيد-19 بصورة مشتركة وأكثر تماسكاً، فقد قيدت الجائحة قدرة فريق المبادرة على التنفيذ. وأثر ذلك سلباً في الجدول الزمني لإنشاء هيكل مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0 وعملية ضمان المشاركة القوية من الجمعيات الوطنية.

وفيما يتعلق بعمل فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة، تعلقت بعض الشواغل والتحديات بنقص الموارد المخصصة المتاحة، والمشاركة البطيئة من أعضاء فريق التنفيذ المشترك بين مكونات الحركة، أحياناً، بسبب أولويات أخرى لا تقل أهمية (من بينها جائحة كوفيد-19)، وفي بعض الحالات أيضاً تغير الأعضاء أو الرئيسيين المشاركين.

وأثبت التعقيد الذي شاب إعداد مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة SMCC 2.0 وفرق التنفيذ المشتركة التابعة لها والبالغ عددها 11 فريقاً أنه تحدٍ إداري لضمان التماسك وتطوير أوجه التآزر. وفي الواقع، تم تحديد عدد كبير نسبياً من أوجه الترابط والتداخل بين مختلف فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة، وبين الجهود المبذولة خارج إطار مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة في موضوعات مماثلة. ولئن عثر على بعض أوجه التآزر، فمن شأن ذلك أن يؤكد أن ضمان إجراء جميع الاتصالات ذات الصلة مهمة صعبة.

الاستنتاجات والتوصيات

حسبما ورد في بداية هذا التقرير، فإن العمل معاً ليس مهمة سهلة دائماً. ولم يتحقق طموح نقل مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة إلى المستوى التالي بعد، على الرغم من بعض التقدم الكبير في إشراك الجمعيات الوطنية. وعملت فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة في بيئة صعبة جعلت من الصعب الاستفادة من استثماراتها المستدامة على أفضل وجه. ويبقى الالتزام بمواصلة تطوير مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة التزاماً قوياً، حسبما شهدناه خلال قمة مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة التي حققت نجاحاً وأعدت تنشيط عملية المبادرة.

وعموماً، تحققت مكاسب كبيرة من خلال عملية مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة، رغم استمرار التحديات. وأظهرت التجربة منذ عام 2013 أن تحسين التنسيق هو عملية تدريجية، ولكنها مجدية، وأنها تعزز المصداقية والكفاءة

الفردية والجماعية لمكونات الحركة، وفي نهاية المطاف تعزز تأثير استجابتنا المشتركة. وولدت مكاسب محققة من خلال مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة رد فعل بالتنسيق في سياقات كثيرة لم تكن موجودة حتى قبل خمس سنوات. وبالإضافة إلى ذلك، غيرت المواقف المشتركة وجلسات الإحاطة والبيانات الطريقة التي ينظر بها المانحون إلينا نحن "العقاد الأحمر" تغييرا كبيرا - فصاروا يرون حركة أكثر تفهما وتماسكا وأقدر على التنبؤ. وإجمالا، واصلت مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة إثبات أهميتها وأن أدواتها هي محفزات لضمان تنسيق الجودة، مما يترجم إلى مكاسب تشغيلية من خلال تحسين الثقة والتواصل بين مكونات الحركة.

وفما يُرحَّب بالمشاركة الإضافية، فقد أضحى في متناول شركاء الحركة الآن هيكل وظيفي قائم وأهداف وجدول زمنية واضحة لضمان التنفيذ الوطيد خلال المرحلة الثانية التي تسبق اجتماع مجلس المندوبين لعام 2023. ولا تزال بعض أعمال فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة تواجه تحديات لأن هذه الفرق تعمل في مناطق مجهولة (قابلية التوسع) على موضوعات سريعة التطور (تكنولوجيا المعلومات/التكنولوجيا الجديدة) أو في مجالات تشهد بالفعل مشاركة كبيرة عبر الحركة (العمل المحلي وحشد الموارد).

وتماشيا مع الخطوات المقبلة المذكورة أعلاه، سينصب تركيز فريق التنسيق على الاستمرار في زيادة التوعية بالمبادرة وتعزيز العقلية والأدوات والممارسات التي تتطلبها وعلى جعل كل هذه الأمور أكثر واقعية ومستساغة للقادة على كل المستويات، الذين يعتبرون مهمين لضمان الاتصال والوجاهة في التنفيذ. وفي غضون ذلك، ستوفر الدروس المستفادة من النزاع الجاري في أوكرانيا والاستجابة الجماعية الضخمة المتوقعة من الحركة أفكارا إضافية عما يمكن تطويره بشكل أكبر كي تكون مشاركتنا الجماعية أكثر مرونة وملاءمة وقابلة للتنبؤ.

ولقد أتاحت لنا مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة مواصلة تحسين الطريقة التي تعمل بها مكونات الحركة معا حتى في الأوقات الصعبة مثل تلك الحالات التي واجهناها طوال العامين الماضيين. وعلينا الاستمرار في المسار الموصوف في الخطوات المقبلة أعلاه ولكن بوتيرة أسرع مع زيادة الأهمية والإرشاد لجميع شركاء الحركة. والشكر موجّه إلى جميع شركاء الحركة وموظفيها على التزامهم وطاقاتهم في المساهمة في العمل على تنفيذ مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة، ولا سيما الجهود التي بذلتها فرق التنفيذ المشتركة بين مكونات الحركة البالغ عددها 11 فريقا.

وتأكيدا على اتحادنا في هذا السياق وعلى أنه يجب علينا السعي إلى تحقيق طموح أكبر من طموحاتنا المؤسسية، حري بنا أن نتبنى الشعور الذي ساد في قمة مبادرة تعزيز التنسيق والتعاون بين مكونات الحركة وهو أنه "حان الوقت للتخلي عن الأنا والشعارات"، وينبغي أن يترافق ذلك مع شعار: "معا نستطيع... تحقيق المزيد بشكل أفضل وأسرع".